

## تفسير السمعاني

@ 381 ( ^ ) يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء من فضل ا□ وأن الفضل بيد ا□ يؤتّيه من يشاء وا□ ذو الفضل العظيم ( 29 ) . ( \* \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ ) ويغفر لكم وا□ غفور رحيم ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) لئلا يعلم أهل الكتاب ) وهما بمعنى واحد ، وهو تفسير القراءة المعروفة . وقد قال الأخفش والفراء وغيرهما : إن ' لا ' صلة هاهنا ، وهو مثل قول الشاعر . :

( ولا ألزم البيض أن لا تسحروا % ) .

أي : أن تسحروا . .

وقوله : ( ^ ) ألا يقدرّون على شيء من فضل ا□ ) معناه : إنا أعطينا ما أعطينا من الكفّلين من الرحمة للمؤمنين ؛ ليعلم أهل الكتاب أن ليس بأيديهم إيصال فضل ا□ الواحد ، ويعلم المؤمنون أن الفضل بيد ا□ يؤتّيه من يشاء ، وهو معنى قوله : ( ^ ) وأن الفضل بيد ا□ يؤتّيه من يشاء ) أي : يعطيه من يشاء ، وقيل معنى الآية : ليعلم أهل الكتاب أن من لم يؤمن بمحمد ليس له نصيب من فضل ا□ يوم القيامة . .

وقوله : ( ^ ) ألا يقدرّون على شيء من فضل ا□ ) أي : لا يصلون إلى شيء من فضل ا□ حين لم يؤمنوا بمحمد ، والفضل بيد ا□ يوصله إلى المؤمنين بمحمد بمشيئته ، والفضل هاهنا هو الجنة . .

وقوله : ( ^ ) وا□ ذو الفضل العظيم ) أي : له الفضل العظيم ، وهو القادر على إيصال الفضل العظيم يعني : إلى من يشاء من عباده وا□ أعلم بالصواب .